

والايمان به عليه السلام ونصرو بيومه ورساله الله له ونصرتيه وجميع  
 ما جاء به وما قاله وقطبا بفة تصدقوا القلب بذلك شهادة اللسان بالله رسول  
 الله فاذا احتج التصديق بالقلب والطق بالشهادة بذلك للسان الايمان  
 به والتصديق له كما ورد في الحديث نفسه من ربه عبد الله من عمر اذ  
 ان اقبل الناس من شهيد وال لا اله الا الله وان محمد رسول الله وورد راجه  
 وضوحا وحديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان شهيد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر اركان الاسلام ثم  
 بيانه عن الايمان فقال ان تؤمن بالله ومليئته وكتبه ورسوله لحدث فقد  
 فتر ان الايمان به يحتاج الى العقيد بالان والاسلام به مضطر الى الطيق  
 باللسان وهذه الجلال الحمودة النامة واما الحال المزمومة فالشهادة باللسان  
 ووزن تصديق القلب وهذا هو النقاد فالله تعالى اذا تكلم بالنافقون قالوا  
 نشهد انك لرسول الله والى الله تعالى انك لرسوله والله يشهد ان النافقون  
 اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما  
 لم تصدق ذلك فصار لهم لم يسمعهم ان يقولوا ما استنهم ما ليس في قلوبهم  
 في جوارحهم اسم الايمان ولم يرض لهم في الاخرة حكمة اذ لم يكن معهم ولو جعلوا  
 في البرزخ الاسفل من النار ويقع عليهم حكم الاسلام باظهار شهادته باللسان  
 في احكام الدنيا المتعلقة بالآخرة وحكام المسلمين الذين احكامهم على الظواهر  
 بما اظهروه من علامات الاسلام اذ لم يجعل للشر شيلا في الشر او امر او  
 بالحق عنها بل يقى صلى الله عليه وسلم عن الحكم عليها ودم ذلك وقال هلا  
 شققتم عليه والقرآن والقول والعقد ما جعل في حديث جبريل الشهادة  
 من الاسلام والتصديق بالان والى الله تعالى انك لرسوله والى الله تعالى انك  
 لرسوله عليه وسلم فخرتم من التنازع وقت الشهادة باللسان فاحلقت فيه  
 فسقط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به وراه بعضهم موصيا  
 مشتوجا للجنة لقوله صلى الله عليه وسلم فخرج من النار من كان في قلبه مسك

دنه من ايمان فليذكر شوقا والقلب وهذا هو من قلبه عن عاج ولا مضطر  
 ترك غيره وهذا هو الاحتجاج في هذا الوجه الثاني ان تصديق قلبه وبطون  
 مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة ولم يطقها جملته ولا استشهد وعمره ولا  
 مرة فهذا اختلف فيه ايضا فمما هو مومن لانه مضيق والشهادة من جملة  
 الاعمال فهو عام تركها عن محله وقيل ليس بمومن حتى يمارى عقدة شهادة  
 اللسان اذ الشهادة استا عقيد والتزام ايمان وهي من رتبة مع العقيد ولا يتم  
 التصديق مع المثله الا بها وهذا هو الاحتجاج وهذه تدر في المشع من  
 الكلام والاسلام والايمان وابوابها في الريادة وهما القضاء وهما التجري  
 متمتع على محرد التصديق ليضع فيه جملة واما يوجب ان يناد عليه من عمل او  
 قدير حتى فيه لا خلاف خفايه وبنابح الاية من قوله يقين وتصبير اعتقاد وفو  
 ضوح معرفه وروام حاله رجسوز قلبه وفي سبط هذا خروج عن عرض التالف  
 وما ذكرناه غنية فيما قد رنا ان شاء الله تعالى **فصل** واما وجوب  
 طاعته فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته لا رطبا  
 انابه فالله تعالى يا الذين امنوا اطعوا الله واطعوا رسوله وقالوا اطعوا الله واطعوا  
 الرسول فطاع الله والرسول العلم بترجوح وقالوا ان تطيعوه تهتدوا وقالوا يطع  
 الرسول فطاع الله وقالوا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال  
 وصطع الله والرسول فاوليك الانية وقالوا ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله  
 فجعلنا طاعة رسوله طاعة الله وقرن طاعة بطاعته ووعده على ذلك في التراب  
 واوعده على مخالفتيه بسوء العقاب واوجب امتثال امره واجتناب نهييه ك  
 قال المفسرون والائمة طاعة الرسول في التزام سنته والتسليم لما جاء به  
 وقالوا وما ارسلنا من رسول الا نرض طاعة على من ارسلنا اليه وقالوا يطع  
 الرسول في سنته فطاع الله في فرايضه وشيئله وشيئله بن عبد الله عن شارع  
 الاسلام وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقالوا لا تنقضوا ما اطعوا الله في  
 فرايضه والرسول في سنتيه وفيما اطعوا الله وما حرم عليهم والرسول فما

هذا الكلام من كتاب...